تابعة للاستعارة بالكناية ولهذا مثل لها بنحو اظفار المنية
الشبيهية بالسبع وبلسان الحال الشبيهة بالمتكلم وزمام
الحكمة الشبيهة بالناقة فتصرح بالتشبيه ليكون الاستعارة
في الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية وقال المصنف
انه يبعد جدا اذ لم يوجد له مثال في الكلام واما قول اني
تمام لا تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ما
بكائي فزعم السكاكي انه استعارة تخييلية غير تابعة للمكنى
عنها وذلك بانه توهم للملام شاشبيها بالماء فاستعار له
لفظ الماء المكنى مستهجن وزعم المصنف انه لا دليل له فيه
لجواز ان يكون قد شبه الملام بظرف شراب مكروه فاكنى
استعارة بالكناية ثم اضاف اليه استعارة تخييلية
او يكون قد شبه الملام بالماء المكروه فاضاف المشبه به
الى المشبه كما في لجين الماء فلا يكون من الاستعارة في شيء
وعلى التقديرين يكون مستهجنا ايضا لانه كان ينبغي ان
يشبهه بظرف شراب مكروه او بشراب مكروه ولا دلالة
للفظ على هذا **وفيه** اي في تفسير التخييلية بما ذكر
تعسف اي اخذ على غير الطريق عما فيه من كثرة الاعتبارات
التي لا يدل عليها دليل ولا يدعو اليه حاجة وقد
يقال ان التعسف فيه انه لو كان الامر كما زعم لوجب ان
تسمى هذه الاستعارة توهمية لا تخييلية وهذا في
غاية السقوط لانهم يسمون حكم الوهم تخييلا ذكره ابو علي
في الشفا ان القوة المسماة بالوهم هي الرئيسة الحائمة
في الحيوان حكما غير عقلي ولكن حكما تخييليا وايضا انهم
يقولون

يقولون ان للوهم قوة تخدمه وهي التي لها قوة التركيب
والتفصيل بين الصور والمعاني الجزئية وتسمى عند
استعمال العقل اياها مفكرة وعند استعمال الوهم متخيلة
ويخالف تفسيره التخييلية **تفسير غيره لها** اي غير
السكاكي للتخييلية **بجعل الشيء للشيء** كجعل اليد
للشمال وجعل الاظفار للمنية فعلى تفسير السكاكي تجب
ان تجعل الشمال صورة متوهمة شبيهة باليد ويكون
اطلاق اليد عليها استعارة تصريحية تخييلية واستعمالا
للفظ في غير ما وضع له وعند غيره الاستعارة هي
اثبات اليد للشمال ولفظ اليد حقيقة لغوية مستعملة
في معناه الموضوع له ولهذا قال الشيخ عبد القاهر
انه لا خلاف في ان اليد استعارة ثم انك لا تستطيع ان
تزعم ان لفظ اليد قد نقل من شيء الى شيء اذ ليس
المعنى على ان شبه شيئا باليد بل المعنى على ان اراد
ان يثبت للشمال يدا الا قال انما يتحقق معنى الاستعارة
في التخييلية على تفسير السكاكي دون المصنف لان
الاستعارة في شيء تقتضي تشبيه معناه بما وضع
له اللفظ المستعار بالتحقيق ولا يتحقق هذا المعنى
بمجرد جعل الشيء للشيء من غير توهم تشبيه بمعناه
الحقيقي مما سلف من تفسير الاستعارة وان خصص
التفسير المذكور بغير التخييلية يصير النزاع لفظيا
ويكون مخالفا لما اجتمع عليه السلف من ان الاستعارة
التخييلية قسم من اقسام المجاز اللغوي لانا نقول كلا